بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس الثاني

المقدمة

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع دينه، وأتم حجته، وأوضح سبيله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم أنبيائه، وسيد رسله، الداعي إليه والدال عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، مصابيح الظلام، وهداة الأنام. ولعنة الله على أعدائهم الظالمين الذين حرفوا دينه، وإنتهكوا حدوده، وصدوا عن سبيله، وأضلوا العباد، وطغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد.

إن تحزب فرق الكفر والضلال ضدّ هذا الدين العظيم، وتكالبهم عليه، وجهدهم في إطفاء نوره، وإنكار حقائقه، وتضييع معالمه، والتعتيم عليها، عناداً ومكابرة، من أجل المنافع المادية، أو بسبب التقليد والتعصب الأعمى. كل ذلك قد يثير بعض الشبهات حول الحقيقة تمنع من وضوحها، ويحيطها بضبابية تحول دون مصداقية الرؤية وجلائها لعامّة الناس، خصوصاً البعيدين عن مراكز المعرفة والثقافة الدينية، أو الذين تحول بينهم وبينها حواجز، من خوف أو إنشغال، أو تنفير، أو غيرها.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ولا سيما أن وضوح تلك الحقائق، واستيفاء الأدلة عليها، بجهود علمائنا الماضين (رضوان الله تعالى عليهم) قد جعلها من الأمور المفروغ عنها، بحيث كانت في مدة طويلة ترسل إرسال المسلمات، و يكتفى بالإشارة الة أدلتهما اجمالاً بوجه عابر، من دون تركيز عليها ولا توضيح لها، فكانت الحاجة ماسة الى تجديد عرض أدلتها بعد أن اهملت تلك المدة الطويلة.

خصوصاً بعد حملة الإنكار والتشكيك، والتحريف، والتحوير، التي ظهرت هذه الايام بوجه ملفت للنظر. حيث قد يصاب بعض المؤمنين بصدمة تربك عليهم وضعهم، وتجعلهم في حيرة من أمرهم، بل قد تضيع عليهم حقائق دينهم ومعالمه.

ومن اجل ذلک وغيره رأينا الزاماً علينا أن نحاول القيام بذلك. وكان قد سبق منا في فترة الإعتقال الطويلة أن القينا على بعض اقاربنا المعتقلين معنا بعض المحاضرات في ذلك بوجه موجز ومتقطع، مع تكتم وحذر شديدين فرضتهما علينا الاوضاع المعقدة التي تحيط بنا، والظروف القاسية التي كنا نعيشها، وإن لم يكن معنا مصدر نرجع اليه، بل ولا قلم وقرطاس لنسجل ما القيناه من افكار. فكانت تلك الافكار نواة لمحاولتنا هذه حاولنا تطويرها وتوضيحها حسب ما تيسر لنا، متكلين على الله تعالى، مستعينين به، لاجئين اليه في التوفيق لإحقاق الحقّ وايضاح معالمه، والتسديد في ذلك.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وقد رأينا أن نبتعد في محاولتنا هذه عن الطرق المتكلفة والإستدلالات المعقدة – وان كانت متينة – ما وجدنا الى ذلك سبيلاً، وأن نعتمد ايصال الحقيقة وايضاحها في نفس القارئ، وتحكيم وجدانه فيها. كما أننا لم نلتزم بمصطلحات علماء الكلام؛ لأن الغرض الأساسي هو إيصال هذه الحقائق الى عموم الناس ومن دون كلفة.

وقد استعنا على ذلك بالاكثار من ذكر الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من آله (عليهم السلام). وكثيراً ما لا يكون ذلك من أجل الإستدلال بها. فإن الإستدلال بها إنما يصح بعد إثبات حقية القرآن المجيد، وحجية أحاديثهم (صلوات الله عليهم)، وهو إنما يتم في مراحل لاحقة من هذه المحاولة، إنما كان الغرض من ذلك هو الإستئناس بها، والتفاعل بمضامينها، لما تضمنته من روعة في البيان، ورصانة في المضمون، وتنبيه لمقتضى الفطرة، يؤكد حقيتها، وصدورها عن مصادر المعرفة ومنابعها الصافية. حيث يكون لذلك أعظم الأثر في إيضاح الحقيقة وجلائها، وتمكنها من القلوب وتركزها في النفوس.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)